

## شرح سنن الترمذي كتاب الصلاة ٨٧

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال الامام الترمذي رحمه الله تعالى باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة من الفضل. حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق. قال اخبرنا معمر عن -

[00:00:01](#)

ابن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال احدكم في صلاة ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فقال رجل من حضرموت ومن - [00:00:21](#)

الحدث يا ابا هريرة قال فساء او ضراب. قال وفي الباب عن علي وابي سعيد وانس وعبد الله ابن مسعود وسهل ابن سعد. قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:00:41](#)

وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى حدثنا محمود بن ويلان وهو العدوي مولاهم وابو احمد المغوزي وهو من الطبقة العاشرة وتوفي في عام تسعة وثلاثين او تسعة واربعين ومائتين - [00:01:01](#)

ومحمود بن غيلان قد مر علينا فيما سبق وواضحا بل هو ثقة بالاتفاق هو ثقة بالاتفاق وهو مكثر من الحديث. هو ثقة ثبت مكث من الحديث وله بعض الاوهام اليسيرة ولكن الغالب على حديثه هو الاستقامة - [00:01:20](#)

قال حدثنا عبد الرزاق وعبد الرزاق وابن همام الصنعاني ابو بكر الابناوي وهو من الطبقة التاسعة وتوفي في عام مئتين واحدى عشر وقد اخرج له الجماعة وعبد الرزاق قد تقدم لنا في الدوس الماضي الكلام على حديثه واقسامه حديثه - [00:01:41](#)

وقسمت الحديث الى سبعة اقسام وقد مضى علينا ايضا من قبل نعم قال اخبرنا معمر ومعمر هو ابن راشد الازدي الحداني مولاهم نزيل اليمن ابو عروة البصري نزيل اليمن وهو من الطبقة السابعة - [00:02:01](#)

ولد في عام ستة وتسعين وتوفي في عام اربعة وخمسين ومئة. توفي في عام اربعة وخمسين ومئة على القول الراجح عن ثمان وخمسين سنة وهو من الطبقة السابعة وقد خرج له الجماعة وقد ذكرت ايضا فيما سبق حديث معمر - [00:02:22](#)

ومضى علينا فيما سبق ايضا مراضا وذكرت اقسام حديثه ومن ذلك في الدوس الماضي ولكن نسيت ان اذكر قسما من اقسام حديثه وذلك طبعا نسيت ان اذكر قسم من اقسام حديثه وقد ذكرته فيما سبق لكن فردوس الماضي نسيت ان اذكر هذا القسم - [00:02:43](#)

وذلك ان يحيى بن معين رحمه الله قد تكلم في بعض شيوخ معمر فقال لم يعمل معمر في حديث الاعمى شيئا وقال حديثه عن ثابت وعاصم لابي النجود وهشام من عضوة - [00:03:05](#)

هو فيه كثير الخطأ هو فيه المضطرب كثير الخطأ هو فيه مضطرب كثير الخطأ فهذا القسم من اقسام حديثه ما ذكرت في الدوس الماضي ولكني قد ذكرته فيما سبق فاذا شيوخه يقسمون الى اربعة اقسام. القسم الاول من شيوخه - [00:03:26](#)

الذين هو ثبت فيهم وعلى رأسهم الذهبي ويلييه قتادة ابن دعامة وقد قال هو اي معمر قال جالست قتادة وكان عمري في اربعتاش سنة فقلت كلما حدثني حفظته عنه كلما حدثني بحديث حفظته عنه - [00:03:50](#)

والثالث من شيوخه الذين هو سبت فيهم هو عبد الله بن طاووس فقال ابن معين انه لم يعمل في حديث الاعمى شيئا حديثه عن الزهري وعن عبد الله بن طاووس هو مستقيم - [00:04:16](#)

فهؤلاء الثلاثة من شيوخه قد اثني على معمر في الرواية عنهم ثم القسم الثاني هم شيوخه الذين لم يتكلم في رواية معمر عنهم

والقسم الثالث شيوخه الذين تكلم في رواية معمر عنهم - [00:04:34](#)

فكما ذكرت ان يحيى بن معين تكلم في روايته عن الاعمش وعن هشام بن عروة وعن ثابت وعن عاصم ابن ابي النجود تكلم في هؤلاء الاربعة ففي الحقيقة ان شيوخه ينقسمون الى هذه الاقسام الثلاثة شيوخه انا ذكرت اربعة شيوخ ينقسمون الى هذه -

[00:04:59](#)

الثلاثة شيوخ ينقسمون الى هذه الاقسام الثلاثة القسم الاول وهو آ اذا روى عن آ الزهري اذا روى اولاً عن الزهري ثم يليه قتادة ثم

عبد الله بن طاووس فان رواية معمر عنهم هي في الدرجة العليا من الصحة. ثم القسم الثاني - [00:05:19](#)

شيوخه الذين لم يتكلم في رواية معمر عنهم وطبعاً ليسوا من الثلاثة الاولين والقسم الثالث شيوخه الذين تكلم في رواية معمر عنهم.

وهم من ذكرتهم الاعمش وعاصم وهشام وسابت هؤلاء الاربعة تكلم يحيى بن معين في رواية معمر عنهم - [00:05:44](#)

وطبعاً الاصل في حديثه حتى عن من تكلم في رواية معمر عنهم الاصل في حديثه الصحة. لكن هذا القسم دون الذي قبله والذي قبله

دون الاول من حيث الصحة واما ما يتعلق بتلاميذه فهم ايضا على ثلاثة اقسام. تلاميذهم على ثلاثة اقسام. القسم الاول من تلاميذه -

[00:06:10](#)

هم اهل اليمن الذين هوايتهم عن معمر هي في الدرجة العليا من الصحة. وعندما كان معمر عندهم كان يحدث من كتابه وفي مكانه.

فلذلك اصبح عبدالرزاق وهشام بن يوسف الصنعاني من اثبت الناس فيه. بل هم اثبت الناس فيه. اثبت الناس فيه ما عمر على الاطلاق

فيما اعلم - [00:06:35](#)

هو اه عبدالرزاق بن همام ثم يليه هشامنا يوسف الصنعاني هذا القسم الاول من تلاميذه واما القسم الثاني من تلاميذه اذا كانوا ليسوا

من اهل اليمن ولا ايضا من اهل العراق - [00:07:00](#)

فمن سمع من عنده مثلاً في مكة والقسم الثالث من تلاميذه هم اهل العراق فقدت كل ما في رواية معمر عندهم. عندما جاء معهم الى

البصرة وحدث من حفظه وقعت الاخطاء والاهام في - [00:07:18](#)

في حديثه وكما تقدم لنا فيما سبق عندما الانسان يحدث من حفظه وايضا معمر على جناح سفر ولا بد ان يستعجل في التحديث لان

اهل الحديث يطالبون بان يحدث وان يسمعوا جل حديثه فكان ينسب في الرواية اي يكثر - [00:07:34](#)

والاكثار مظنة الخطأ ولذلك هشام من عضو على اتقانه حديث في العراق دون حديثه في المدينة لانه عندما كان في المدينة كانت

كتبه موجودة وهو ايضا مستقر وليس على صفو ثم ايضا يعني يحدث شيئا فشيئا - [00:07:58](#)

بخلاف عندما جاء الى العراق اكثر من التهديد لان مدة ما قام في العراق قليلة والناس يريدون ان يسمعون حديثه فلا بد ان هذا الى

الاستعجال والاكثار فالاستعجال والاكثار مظنة الخطأ - [00:08:20](#)

نعم اقسام شيوخ عفاوا اقسام تلاميذ معهم ثلاثة مثل ايضا شيوخه وبالتالي ممكن حديث يقسم الى ستة اقسام وممكن ان يقسم الى

ثلاثة وممكن ان يقسم بعد ايضا الى اكثر - [00:08:37](#)

والاصل في حديث انه صحيح وبالذات طبعاً اصح حديثه اذا كان شيوخه الثلاثة الذين ذكرتهم وتلاميذهم اهل اهل اليمن هذا اصح

حديثاً هذا اصح حديثه ثم بعد ذلك يليه اذا - [00:08:54](#)

كان تلاميذهم اهل اليمن وشيوخه ليسوا ممن تكلم في روايته عنهم. وهكذا باقي اقسام حديثه فممكن ان يقسم الى ستة او اكثر.

والاصل في حديثه انه صحيح ومستقيم ولكن هناك بعض الاهام والاختفاء التي وقعت في حديث او بالذات من رواية العراقيين

عنه - [00:09:14](#)

نعم قال عن همام بن منبه وهمام بن منبه وابن كامل الصنعاني الابناوي ابو عقبة اليماني وهمام من الطبقة الرابعة وتوفي في عام اثنين

وثلاثين ومئة وقد خرج له الجماعة - [00:09:38](#)

وهل نعم ثقة بالاتفاق فقد وثقه يحيى بن معين والعجلي وذكره ابن حبان في السقات واحتج به الجماعة الشيخان فمن دونهم وهذا

كله يدل على صحة حديثه وعلى ثقته وهمام له صحيفة يرويها عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:09:56](#)

وقد روى هذه الصحيفة عن همام مأمض وغيرهم ممن روى هذه الصحيفة. لكن بالذات مع مو قد روى هذه وهي أكثر من اربعين ومئة حديث كما قال الامام احمد هي نحو اربعين ومئة حديث وقد تصل المكون الى خمسين ومئة حديث - [00:10:18](#)

ما عمر قد روى هذه الصحيفة وهذه الصحيفة تعتبر من اصح الصحف تعتبر من اصح الصحف وهذه السلسلة هي في الدرجة العليا من الصحة وقد ساقها الامام احمد في مسنده - [00:10:41](#)

قل لها في مسند ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وخرج كثيرا منها البخاري ومسلم وغيرهم من اهل العلم بالحديث وهذه مثل هذه السلاسل مهمة لطالب الحديث ان يعرفها لانه كما تقدم فيما صبر ان الاحاديث لها طرق مسلوكة - [00:10:58](#)

فاذا تغيرت هذه الطرق المسلوكة اصبحت هذه المتون لا تصح بل تكن شاذة او معلولة الا ما ندم. وبهذا كان السابقون يعللون. يعني كثير من السابقين يكون هذا باطل وهذا منكر وهذا شاذ - [00:11:22](#)

بهذه الطرق فهم يعرفون من يروي عن ابي هريرة. ومن الذين هم يروون عن اصحاب ابي هريرة وهكذا فكما تقدم ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه له اصحاب ملازمين له - [00:11:41](#)

ومن مشاهير هؤلاء سعيد بن المشيب واجل من روى من اجل من روى عن سعيد الزهبي فسلسلة الزهبي عن سعيد هذي من اصح الاسانيد على وجه الارض. الزهري عن سعيد عن ابي هريرة. او الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة - [00:11:58](#)

او ابو الزناد عن الاعوج عن ابي هريرة ايضا هذي فيها عشرات الاحاديث وهي من اصح الاسانيد او عن ابي صالح عن ابي هريرة. او ابن دويج عن عطاء عن - [00:12:16](#)

ابي هريرة او ايوب عن ابن سيرين او ايوب وهشام. القدوسي كلاهما عن ابن سيرين عن ابي هريرة فهذه الاسانيد تعتبر هي من اصح الاسانيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فينبغي لطالب العلم - [00:12:26](#)

ان يعتني بهذه الطرق وهذه الاسانيد لان على عليها تدوم الاحاديث. وعلى هذه الاسانيد مدار ذل الاحاديث نعم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال احدكم في صلاة ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلي - [00:12:44](#)

على احدكم ما دام في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فقال رجل من حضرموت وما الحدث يا ابا هريرة؟ فقال نساء او ضغاط نعم قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح - [00:13:07](#)

اما ما يتعلق بالكلام على الصناعة الحديثية في هذا الحديث فاقول فيما يتعلق بالحكم على هذا الاسناد هذا الاسناد في الدرجة العليا العليا من الصحة فرجاله كلهم ثقات اثبات هذا الحديث قد خرجه الشيخان واصحاب السنن واصحاب مصنفات واصحاب المسانيد. فاخرجه الشيخان باسانيد متعددة - [00:13:26](#)

واخرجه ايضا اصحاب السنن ابو داوود والنسائي في الصغر وفي الكبرى وكذلك ايضا ابن ماجه وكذلك ايضا قول هذا الحديث ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما. وخرج ايضا هذا الحديث عبدالرزاق وابن ابي شيبه في مصنفيهما - [00:13:55](#)

انا وايضا خرج هذا الحديث ابو داوود الطيالسي والامام احمد ابو يعلى في مساندهم وايضا خرج الحديث البيهقي والباباوي البيهقي في السنن وفي شعب الايمان وغيرهم ممن خرج هذا الحديث - [00:14:15](#)

وهذا الحديث كما ذكرت جاء باسانيد متعددة عن ابي هريرة بل هو متواتر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. فخرجه البخاري عن ابي صالح عن ابي هريرة ومن هذا وعفوا كذلك ايضا من طبيب هلال ابن علي عن عبد الرحمن ابن ابي - [00:14:36](#)

بعمره عن ابي هريرة وكذلك ايضا خرجه الامام مسلم من طريق الاعمش عن ابي صالح عن ابي الهويرة ومن طريق همام من طريق معمر عن همام عن ابي هريرة وايضا من طريق ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة وكذلك ايضا من طبيب ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة وجاء ايضا من طريق - [00:14:56](#)

جاء ايضا ضيف محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قاضي الصحيح فهذا الحديث قد تواتر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وحد المتواتر على القول الصحيح انه ما رواه اربعة من الصفات فاكثر. الحد المتواتر على القول الصحيح من رواه اربع من الثقات فاكثر. لان ثلاثة - [00:15:16](#)

هذا مشهور واكثر من ثلاثة اذا كانوا ثقات فهذا يكون متواتبا. لان المتواتب هو ما افاد العلم. المتواتر ما افاد العلم. ولا شك ان لا شك ان مفيد العلم والقطع. لا - [00:15:38](#)

في هذا فهذا الحديث قد رواه اكثر من اربع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه نعم واما ما يتعلق بالكلام على فقه هذا الحديث فهذا الحديث فيه مسائل واول هذه المسائل ما ساق ابو عيسى الترمذي هذا الحديث من اجله فقال رحمه الله باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة من الفضل - [00:15:54](#)

فاساقه ابو عيسى الترمذي من اجل هذا. فهذا الحديث فيه فضل من انتظر الصلاة وقعد في يلفظ الصلاة فاولا ان الانسان عندما يخرج من بيته يكون في صلاته وقد مر علينا في الحديث السابق عند مسلم من حديث العذاب بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة - [00:16:20](#)

قال ان احدكم في صلاة ما كان يعمد الى الصلاة فعندما الانسان يخرج من بيته يكون في صلاته انما الانسان يخرج من بيته الى الصلاة يكون في صلاته وايضا عندما يدخل الى المسجد يكون في صلاته - [00:16:53](#)

كما ايضا جاء في بعض الفاظ حديث ابي هريرة اذا دخل احدكم المسجد فهو في صلاته في قضية هلال ابن علي عن في طريق هلال ابن علي عن عبد الرحمن ابن ابي عمرو عن ابي هريرة اذا دخل احدكم المسجد فهو في صلاة. فاذا دخل الانسان الى المسجد - [00:17:11](#)

فهو في صلاته. واذا كان ايضا ينتظر الصلاة فهو في صلاته. طبعا جاءت النصوص بهذه الالفاظ الثلاثة اذا خرج احدنا الى المسجد يكون في صلاته ولذلك كما تقدم لنا في حديث ابي هريرة السابق ان الرسول عليه الصلاة والسلام امر بالاتيان الى الصلاة بالسكينة والوقار - [00:17:31](#)

فقال لان احدكم في صلاة ما كان يعمد الى الصلاة. فعندما الانسان يخرج من بيته يجيد الصلاة فهو في صلاة وجاءت ايضا النصوص كما في بعض الفاظ حديث ابي هريرة اذا دخل احدكم المسجد فهو في صلاته - [00:17:54](#)

وايضا في حديث معمر عن همام قال لا يزال احدكم في صلاة ما دام ينتظره فايضا جاءت النصوص بان الانسان عندما ينتظر الصلاة يكون في صلاته وهذه الالفاظ طبعا ليس بينها اختلاف فالانسان من حين يخرج فهو في صلاة وعندما يدخل الى المسجد فهو في صلاة وعندما ينتظر الصلاة فهو في صلاته - [00:18:08](#)

نعم هذا اولا ثانيا بهذا كما قال ابو عيسى فضل من خرج الى الصلاة وقد مر علينا فيما سبق بعض النصوص الواردة في ذلك فالرسول عليه الصلاة والسلام في حديث عن ابي صالح عن ابي هوية وهو في الصحيحين قال ان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم - [00:18:34](#)

خرج الى المسجد فعندما يرفع رجله تكتب له حسنة وتمحى عنه خطيئة الى ان يصل الى المسجد وفي صحيح مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر ان كل ما رفع رجله يرفع بها درجة - [00:19:00](#)

يرفع بها درجة وطبعا ايضا في حديث العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة وهو في مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الا ادلكم على ما يمحو الله به - [00:19:19](#)

السيئات ويرفع به الدرجات كثرة الخطى الى المساجد وعفوا اسباغ الوضوء على المكابه وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط. وفي حديث زيد ابن عاصم عن عطاء بن ياسر عن ابي هوية وهو في الصحيحين ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال اذا غدا احدكم الى المسجد او رآه اعد الله له نزلا كلما - [00:19:30](#)

غدا او واحد الى غير ذلك من النصوص التي جاءت في فضل المشي الى الصلاة وانتظار الصلاة الفائدة الثالثة ان الملائكة تصلي على احدنا ما كان في المسجد منتظرا للصلاة - [00:19:55](#)

والنصوص قد جاءت بهذا وهو ما دام ينتظر الصلاة فان الملائكة تصلي عليه وجاءت وجاءت في بعض الالفاظ تقييد ذلك انه اذا صلى ولا زال في مصلاه فان الملائكة تصلي عليه. فان الملائكة - [00:20:13](#)

تصلي عليه الفاظ حديث ابي هريرة وغير ذلك من الاحاديث جاءت بلفظين اما مطلقة واما مقيدة جاءت مطلقة فان الملائكة تصلي احدكم ما دام ينتظر الصلاة. وجاءت مقيدة ومفسرة بانه اذا صلى فان الملائكة تصلي عليه - [00:20:33](#)

ما دام في مصلاه فان الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه. فاللفظ المطلق مقيد باللفظ المقيد فيكون او تكون صلاة الملائكة على الانسان عندما يصلي المفروضة ويكون في مصلاه وينتظر صلاته ايضا فان الملائكة تصلي عليه. فان الملائكة تصلي عليه - [00:20:55](#)  
الفائدة الرابعة ان صلاة الملائكة عليه مقيدة بما لم يحدث. وما لم يؤذي جاءت الفاظ حديث ابي هريرة بلفظ ما لم يحدث وفي بعض الالفاظ ما لم يؤذي فيه ما لم يحدث فيه - [00:21:20](#)

فهذه الصلاة من قبل الملائكة مقيدة بذلك فاذا احدث او اذى فيه فان هذه الصلاة تنقطع من قبل الملائكة خامسا قد اختلف اهل العلم في الحدث فذهب ابو هريرة رضي الله عنه كما في هذا الحديث الا ان الحدث تشاء او ضراط. والى هذا ذهب الامام مالك وغيره - [00:21:40](#)

من اهل العلم وان المقصود بالحدث هو الحدث الذي ينقض الطهارة هذا هو الحدث. وذهب غيرهم من اهل العلم الى ان الحدث شامل لهذا ولغيره ما كان حدثا في الدين من معصية ومن بدعة ومما ينافي الصلاة فان صلاة الملائكة تنقطع فان صلاة الملائكة عليه - [00:22:04](#)

قطعوا بذلك ولعل اللفظ ولعل القول الثاني هو الاقرب. لانه في حديث ابي هريرة زيادة ما لم يؤذي فيه ما لم يحدث فيه واما قول ابو هريرة رضي الله تعالى عنه فستل عن الحديث ففسره في بعض - [00:22:25](#)

ما يكون الحدث به وهذه طريقة الصحابة والسلف الصالح انهم يفسرون الشيء ببعض جنسه وبيعظ ما يدخل تحته فهذا لا ينافي تفسير الحدث بما هو اهم من ذلك. واذا كان الانسان اذا احدث - [00:22:43](#)

تنقطع اذا احدث الحدث المصطلح عليه وهو نقض الطهارة فان صلاة الملائكة تنقطع. علي فمن باب اولى عندما يحدث حدثا هو اكبر من ذلك وهو المعصية فمن باب اولى انقطاع صلاة الملائكة عليه - [00:23:02](#)

خامسا ان بعض اهل العلم ذهب الى ان الانسان عندما يكون محدثا الحدث الذي ينقض الطهارة انه لا يجوز له ان يبقى في المسجد وقال ان الملائكة تدعو علي. وقال ان الملائكة تدعو علي - [00:23:25](#)

وطبعا هذا ليس بصحيح ولا ولا نعرف عليه دليل بل قد مضى علينا فيما سبق نوم الصحابة في المسجد فلا شك عندما يعني اهل وغيرهم اتخذوا المسجد مقيلا ومكانا يأوون اليه فلا شك لا بد ان يحصل منهم حدث ولا بد - [00:23:43](#)

ان يكونوا في المسجد وهم محدثين الرسول عليه الصلاة والسلام انما قال ان صلاة الملائكة تنقطع. ولم يقل عليه الصلاة والسلام ان الملائكة تدعو عليه ولا يكون اثم وما شابه ذلك - [00:24:03](#)

فهذا ليس بصحيح وهذا الحديث يدل على هذا الامر وذلك كما تقدم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما لم يحدث فيه فاذا انه يكون في المسجد ويكون في المسجد وهو محدث - [00:24:19](#)

وانما اخبر عليه الصلاة والسلام ان صلاة الملائكة تنقطع نعم سادسا ان صلاة الملائكة هو ما جاء تشريعها في الفاظ هذا الحديث وهو قولها اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم اغفر له - [00:24:38](#)

اللهم ارحمه سابعا قد ذهب ابن عبد البو الى ان دعاء الملائكة مستجاب ذهب بن عبد البر رحمه الله كما في التمهيد عند كلامه على هذا الحديث قال ان دعاء الملائكة مستجاب قال ان دعاء الملائكة مستجاب. وطبعا لم يذكر على هذا دليلا لم يذكر على هذا دليلا وآ لم يأتي - [00:24:53](#)

بدليل يفيد بان دعاء الملائكة مستجاب. ففيما يبدو ان الملائكة مثل البشر الله عز وجل قد يستجيب لهم وقد لا يستجيب وان كان هو عموما سبحانه وتعالى يستجيب. لكن هذه الاستجابة اما ان تكون - [00:25:17](#)

الاستجابة له بما دعا به واما ان تكون هذه الاستجابة صرف شيء من السوء عنه او تكن هذه الاستجابة كتابة هذا الداعي في يوم القيامة ويكون دعاء رفعة في درجاته. فاذا كان الاستجابة بهذا المعنى فلا شك. فما جاءت النصوص بذلك - [00:25:35](#)

كما في قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم فلا شك في هذا المعنى لا شك ان الله عز وجل يستجيب لعباده واما اذا كان المقصود من اجابة الدعاء اجابة هذا الداعي بما دعا به بعينه فالنصوص جاءت - [00:25:59](#)

انه قد يستجاب له وقد لا يستجاب له. واذا كان الانبياء وعلى رأسهم الرسول عليه الصلاة والسلام الله عز وجل احيانا لا يستجيب له فالملائكة من باب اولى الا اذا كان قصد ابناء رحمته الله كما تقدم الاجابة العامة كما جاءت بذلك النصوص اما ان - [00:26:16](#)

ان يسلب له بما دعا به بهذا الشيء بعينه او ان يدخر هذا له في يوم القيامة او ان يصرف عنه من سوء بقدر ما دعا نعم الملائكة تشفع وقد يستجاب وقد لا يستجاب له - [00:26:37](#)

ايش بلاكة وهذا من شفاعتها وقد يستجاب وقد لا يستجاب واما في يوم القيامة عندما تشفع فايضا قد يستجاب وقد لا يستجاب. وذلك لان الله عز وجل يقبل الشفاعة الا في من مات على التوحيد - [00:26:52](#)

فكما جاء في الاحاديث ان عندما يشفع الرسول عليه الصلاة والسلام يحد له الرب عز وجل حده فما يخفى ان شروط الشفاعة لا بد ان الله عز وجل يأذن للشافع ويرضى عن المشفوع - [00:27:09](#)

نعم هذه بعض المسائل المتعلقة في هذا الحديث. ولعل اقف عند هنا وقبل ان اجيب على الاسئلة احد الاخوان وهو الاخ علي المي اعطاني بعث فيما يتعلق بحديث او بما رواه - [00:27:23](#)

اسرائيل عم ميسر وابن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زهب بن حبيش عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قاتلتني امي متى عهدك تعني بالنبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت لها دعيني اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب. واسأله ان يستغفر - [00:27:44](#)

لي ولك فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتن فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا؟ فقال حذيفة قال حذيفة انا؟ قلت نعم - [00:28:04](#)

عفوا قال من هذا حذيفة؟ قلت نعم. قال ما حاجتك؟ الى ان قال غفر الله لك ولأمك طبعاً الشاهد من هذا الحديث هو قول حذيفة رضي الله تعالى عنه فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء - [00:28:21](#)

فهذا هو النداء الاخ علي وانا قلت لعلك تخرج هذا الحديث وخرج جزاه الله خيرا واستوفى التخريج وتكلم على ايضاً رجال هذا الحديث ورجاله صاحبهم انهم طبعاً يظاهروا هذا الاسناد عفوا ظاهر هذا الاسناد انه اسناد صحيح هو رجاله كله انتقاد ولكن هذا الحديث وقع اختلاف في - [00:28:37](#)

الفاظه وقع اختلاف في اسناده وفي الفاظ متنه هذا الحديث وقع فيه اختلاف من جهتين من جهة الاسناد ومن جهة الفاظ المتن. اما ما يتعلق بالاسناد فابو نعيم في الحلية عندما خرجه قال تفرد به ميسرة عن المنهال عن زور بن حبير - [00:29:01](#)

وخالف قيس ابن الربيع قال فاسرائيل وخالف قيس بن ربيع اسرائيل فرواه عن ميسرة عن ابي بن ثابت عن زمزم ولا ادري ما هو لفظ قيس ابن الربيع لان ابو نعيم ذكره هو ما صار عندي وقت حتى اتبع - [00:29:20](#)

اسانيد هذا الخبر ثم قال ورواه ابو الاسود عبدالله بن عامر عن عاصم عن زرع عن حذيفة فهذا اختلاف اخر ايضاً هذا اختلاف اخر او عفوا هذا اسناد اخر هذا اسناد اخر - [00:29:38](#)

هذا اسناد اخر فهذا شيء من الاختلاف الذي وقع في اسناد هذا الخبر. فبالنسبة لغاية ابو الاسود عن عاصم عن زوج عن حذيفة ينبغي ان يعني تتبع ويوقف على متنها - [00:29:58](#)

وايضا بالنسبة الى مخالفة قيس ابن الربيع وان كان اسرائيل لا شك اوثق بكثير من قيس ابن الربيع لكن ايضاً ينبغي الوقوف على لفظ قيس ابن الربيع وايضاً في متن هذا الحديث حصل بعض الاختلاف. طبعاً ما قرأت عليكم هذا في اكثر الفاظه. ولكن في بعض في الفاظ بعض من خرج هذا - [00:30:14](#)

الحديث وهو الامام احمد مثلاً قال فصليت مع المغرب فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ما ذكروا وجه الشاهد وهو انه صلى حتى صلى العشاء وانما قال صليت مع الموت ثم صليت معه العشاء ولم يذكر انه صلى ما بينهما - [00:30:37](#)

وفي لفظ محمد بن نصر في قيام الليل قال فصليت المغرب فصلى ما بينهما ثم قضى. ولم يذكر صلاة العشاء فهل الفاظ ينبغي ايضا ان تتبع ويتأكد منها ويبدو لهذا وايضا الغرابة التي حصلت في هذا الحديث. هذا الحديث كما قال ابو عيسى الترمذي غريب. فاقول من اجل هذه الاشياء قال ابو عيسى رحمه الله - [00:30:57](#)

هذا حديث حسن غريب هذا الوجه وكما مر علينا ان الاصل في تحسين الترمذي هو حيدة عن عن الاصل في تحسين الترمذي ان هذا الخبر لم يثبت عنده. ولذلك قال حسن. واما الخبر الثابت عنده حتى لو كان هذا الثبوت - [00:31:24](#)

هو في ادنى هو ان الشروط المتوفرة في المتوفرة فيه وهي ادنى ما يقبل بها الخبر يقول عنه هذا حسن صحيح واما اذا كان في الحديث علة ولا قصار الامر ان يكون في نفس الترمذي منه شيء طبعاً علة او ضعف الاسناد يقول هذا حديث حسن فهنا لم يصح هذا - [00:31:45](#)

وهو لم يصح هذا الخبر. طبعاً الحاكم قد صحح هذا الخبر والمندب قال ان اسناده جيد والذهبي لخص كلام الحاكم ولم يتعقب بشيء. فلعله يكمل بعض ما يتعلق بهذا الخبر حتى - [00:32:05](#)

يعني نتأكد من اه من هذه اللفظة التي جاءت في هذا الخبر من جهة ثبوت هذا اللفظ في هذا الحديث ومن جهة ايضا اسناد هذا الخبر ما في شك يعتد باجماع ابن المنذر وابن عبد وهما من احسن من من ينقل الاجماع. لكن ما يخفى ان الاجماع كثيراً ما يحصل فيه - [00:32:27](#)

كاداع يعني تجد انه ابن المنذر ينقل الاجماع ولا ابن عبد البر ولا غيرهم من اهل العلم وتجد ان هناك من خالف لان الانسان غير معصوم من الخطأ واهل العلم كثيرون ويصعب ضبط الاجماع. ومن اجل هذا وغيره - [00:32:50](#)

ابن تيمية قال ان اجماع غير الصحابة يصعب ضبطه ولعل من اجل هذا ذهب داوود ابن علي الظاهري لان الاجماع الذي يحتاج به هو اجماع الصحابة لا غيظ قلنا الاصل في اجماعهم انه يقبل الا اذا تبين ان هناك من خالف وتجد احياناً ابن المنذر ينقل اجماعاً وتجد انه - [00:33:11](#)

هناك من خالف حتى بعضهم ذهب الى ان ابن المنذر مذهب مذهب الطبوي في الاجماع الطبوي يرى ان اذا خالف الواحد او الاثنين لا لا ينظر الى خلفه. وان هذا يعتبره اجماع - [00:33:35](#)

لكن عادك هل يعني يقال ان هذا يعتبر ابناء الطحاوي عفووا هل مثل هذا يعتبره الطبري بن جرير الطبري هل يعتبر مثل هذا حجة او لا ولا مذهباً في الاجماع كما نقل انه لو خالف واحد او اثنين لا يلتفت الى هذا وينقل اجماع مع مخالفة الواحد او الاثنين. هذا احد الاخوان يسأل - [00:33:54](#)

ما هو ضابط قبول زيادة الثقة ما دوجت هواية شهر بن حوش وهو الفوق بين طريقة المتقدمين والمتأخرين في نقد الحديث. اما طريقة المتقدمين والمتأخرين في نقل الحديث فهذه تقدم الكلام عليها مراضاً - [00:34:15](#)

بالذات في الموقظة واما ما يتعلق بشهر ابن حوشة فالراجح انه حسن الحديث. حتى يتبين بالدليل انه قد وهم او خطأ. هو كثير الاوهام اوهامه لم تغلب على صحة حديثه. طبعاً - [00:34:30](#)

عضوتها لو بعد اقسامنا اما ان يكون الغالب عليه الاستقامة وينجو ان يقع الخطأ في حديثه فهذا في الدرجة العليا من الثقة. واما ان تكون له اوهام ولكن هذه الاوهام كثيرة لكن لا تغلب على صحة حديثك. فالاصل في حديث هذا انه حسن الاصل في حديث هذا انه حسن - [00:34:47](#)

القسم الثالث ان تكثر اوهامه ان تكون اوهامه كثيرة وله ايضا احاديث صحيحة مستقيمة. متى شريف بن عبد الله القاضي ومثل عبد الله بن محمد بن عقيل فهؤلاء ان تبين - [00:35:09](#)

في هذا الحديث الذي رواه انه مستقيم ودلت عليه شواهد الحال والقرائن على انه مستقيم وان شريف مثلاً او ابن عقيل قد حفظ هذا الحديث فهذا يحسن والا يكون موجوداً والا يكون موجوداً والقسم الرابع من يكثر خطأه على صواب حديثه فالاصل في حديث هؤلاء ان يرد حديثهم - [00:35:23](#)

وتحت القسم الرابع اقسام ويسأل ما المقصود بقول ابن ابي حاتم ثقة ضعيف المقصود بهذا انه ثقة في نفسه ضعيف في حديثه وهذه اللفظ انا لا اعرف ان ابن ابي حاتم يستعملها وانما يستعملها غيبا مثلي يقول من شي بس دوسي يستعمل هذي اللفظة يقول ثقة ظعيف يعني ثقة في ذاته - [00:35:43](#)

وانه عدل في نفسه ولكنه ضعيف في حديثه ولكنه ضعيف في حديثه وبعض يفسرها بعضهم يقول ان هذا يعني يذكر هذا التوثيق يذكر زمن الموثقين والتضعيف يذكر زمن المظعفين وهذا خطأ - [00:36:06](#)

التوثيق هذا منصب على العدالة والتضعيف يكون منصب على الضبط والالتقان هذا يسأل عن حديث قد تكلمت عليه فيما سبق يقول ان ان الرجل لحن عنده الرسول عليه الصلاة والسلام فقال ارشدوا اخاكم فقد ضل. قلت ان هذا الحديث باطل وليس بصحيح - [00:36:24](#)

هذا يسأل احد الاخوان يقول اذا صدروا من الناقل الواحد قولين فيهما تضاد فكيف يجمع بين قوليه؟ هذا تقدم الكلام على هذه القضية ويجمع واجيب اجابا مختصرا اولا اذا امكن الجمع ما بين قوليه والتأليف ما بين هذين القولين. فهذا يجب المصير اليه. يعني يحمل مثلا تضييفا - [00:36:47](#)

على شيء من حديثه يعني في رواية شخص او في رواية عن اناس مثلا ويحمل التوفيق على ما دون ذلك او نوح من التوفيق على حديث المتقدم والتضعيف على حديث متأخر - [00:37:11](#)

او يحمل هذا التوثيق بالنسبة لغيره والتضعيف ايضا بالنسبة لغيره وهكذا من طرق الجمع. واذا ما امكن الجمع تطبق قواعد الجوف ويجعل هذين القولين مختلفين بدءا يعامل هذين القولين معاملة الاقوال المتعددة فتطبق عليهم وقواعد الجرح والتعديل - [00:37:27](#)

هذا يسأل يقول عن حديث دعوا الناس في غفلاتهم يبرزق بعضهم بعضا هذا ايضا باطل وهذا يسأل عن حكم الصلاة امام النار لا لم يأتي حديث عن حكم يسأل هل هناك حديث جاء في النهي عن الصلاة امام النوم هذا لم يأتي بذلك حديث وانما جاء عن بعض - [00:37:49](#)

كراهية ذلك هي التي يكون الانسان متشبها بالمجوس وقد ثبت في صحيح البخاري ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يصلي في صلاة الكسوف ومسجدت له النار في قبلته فبوب على هذا البخاري يقال باب - [00:38:05](#)  
قاتلة تنو وغيره فلا بأس الانسان اذا صلى الى النعيم لا بأس به لكن لو اجتنبها يكون احسن نعم ما اعرفه ما اذكر ابراهيم من بسطان ما اذكره هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:38:21](#)